

أولاً : مفهوم الاتصال الإنساني هناك عدة تعريفات للاتصال بحسب العدسة التي ينظر من خلالها والسياق Common وتعني "عام، شائع، أو مشترك". الاتصال يعني نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والاتجاهات بين المرسل والمستقبل. الاتصال هو استخدام الرموز لتحقيق شيوعةً ومشاركة لها معنى كما عرفه تشارلز موريس اتصال واحدة، وتشير للعلاقة بالآخر، وتنطوي على استخدام اللغة والرموز . أما الاتصال بصيغة الجمع Communications فتشير لعدة وسائل وقنوات للاتصال وعادة ما تستخدم في سياق الاتصال الجماهيري. المكونات. Receiver 2 – المستقبل المستقبل هو الشخص الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك الشفرة أو الكود، ويعرف كذلك بالمتلقي. أشكال فقد تكون في هيئة نص، أو خطبة، أو صورة، أو مادة مرئية، أو مزيج من هذا وذاك. ويقصد بها المحتوى الذي يرغب المرسل في إيصاله والرسالة لها عدة أشكال فقد تكون في هيئة نص أو خطبة، أو صورة، أو مادة مرئية، أو مزيج من هذا وذاك. Channel 4 – الوسيلة وفي السابق كانت تنقل الرسائل عبر وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحف والراديو، والتلفاز، والمجلات. أما اليوم فتستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي كوسائل لنقل الرسائل إلى الطرف الآخر. 5 رجع الصدى Feedback عبارة عن ردة الفعل التي يحدثها المستقبل نتيجة للرسالة التي تلقاها من المرسل، وينقسم رجع الصدى إلى إيجابي وسلبي وفقاً لمدى تحقق النتيجة من الرسالة. كما ينقسم من ناحية الزمن إلى فوري ومؤجل. فالاتصال المباشر يكون فيه رجع الصدى فوراً في صورة إيماءة أو تجاوب، أما عند استخدام البريد الإلكتروني يكون رجع الصدى مؤجلاً إذ يتطلب من المستقبل إعادة الرد بعد برهة من الزمن. وهناك نوعان من التشويش هما : التشويش الدلالي والتشويش الميكانيكي. فالتشويش الدلالي يحدث عندما يسيء أحد الأطراف فهم الطرف الآخر ويرجع ذلك لأسباب متعددة كاختلاف المعنى أو دلالة الكلمة انقطاعها أثناء – أي الخلفية المرجعية والتي تتضمن الاتجاهات والعادات والخبرات عند الأفراد. كلما كانت هناك فجوة وتفاوت في الخبرة الحياتية أدى ذلك إلى سوء الفهم وصعوبة التفاهم بين الطرفين. أي بيئة الاتصال والمكان الذي يحدث فيه الاتصال فسياق التجمعات العائلية لها طابع اتصالي يختلف عن السياقات الرسمية مثل: مؤتمر علمي، فطبيعة الاتصال اللفظي وكذلك الإشارات غير اللفظية كالملابس وطريقة الوقوف والجلوس تتفاوت بحسب السياق والموقف الاجتماعي. Effect الأثر ويقصد به النتيجة المترتبة على الاتصال كالأثر النفسي أو الاجتماعي الذي تحدثه وسائل الإعلام على المتلقين كالترفيه أو ثالثاً : نماذج الاتصال تقسم نماذج الاتصال إلى نوعين رئيسيين هما: التعلم النقابية Interactive models النماذج الخطية . Linear models نماذج الاتصال غالبية هذه النماذج نشأت في تخصصات تقنية كالرياضيات والاتصالات التقنية telecommunications ولهذا كان التركيز منصبا على إرسال واستلام الشفرة وفكها. وكان يستغرق قد يصل إلى عدة أيام بالتالي فإن رجع صدى غير ممكن بطبيعة وهناك خمسة نماذج للاتصالات الخطية أي أحادية الاتجاه. وفيما يلي نستعرض نماذج الاتصال الخطية التالية: 1 نموذج أرسطو Aristotle 2 نموذج هارولد لازويل Laswell 3 نموذج شانون و ويفر Shannon & Weaver 4 نموذج جورج جيرنر Gerbner وفيما يلي نتناول كيف تطورت نماذج الاتصال الخطية بالتفصيل :- فعلى الخطيب أن يتحلى الخطيب الكاريزما الشخصية Ethos هما: أن يبنى رسالته على أسس منطقية الرسالة المنطق المرسل الجمهور المتلقي نموذج هارولد لا تويل Laswell أشار هارولد لانجيل بأن هناك خمسة أسئلة تستخدمها للتعبير عن بأي وسيلة ؟ ، لمن ؟ ، وبأي أثر ؟ وتشير هذه من؟ ، يقول ماذا ؟ الأسئلة إلى ضرورة وجود مرسل مستقبل، رسالة، وسيلة، الأثر. 3 نموذج شانون و ويفر Shannon & Weaver يتضمن نموذج شانون و ويفر سبع مكونات أساسية: مصدر المعلومات، عبر جهاز إرسال، يحمل الرموز، يحدث تشويش، جهاز استقبال يتلقى الإشارة، الهدف. 4 نموذج جورج جيرنر Gerbner ويتكون نموذج جيرنر من 10 مكونات، تناولت العملية الاتصالية بشيء من التفصيل. وينظر جيرنر إلى الاتصال من زوايا إنسانية واجتماعية إذ يشير إلى أن الاتصال يبدأ بشخص يدرك حدثاً ويستجيب في موقف ما عبر وسائل ليصنع مواد مناسبة بشكل ما في سياق محدد لينقل محتوى له نتائج، ويتضح هنا أن جيرنر يشير للعوامل المكانية والرسالة وتأثيرها والاعتبارات الاجتماعية كالسياق والموقف. 5. نموذج ديفيد برلو David Berlo يتكون نموذج بيرلو من أربع مكونات رئيسية ومكونين فرعيين. ويُشكل المصدر والمتلقي والرسالة والوسيلة المكونات الرئيسية، في حين أن المكونات الفرعية تقتصر على المرمز وجهاز فك الشفرة. ويتشابه نموذج بيرلو مع نموذج شانون و ويفر في كونهما ينظران للاتصال بصفته عملية آلية تقوم على إرسال رمز من طرف ثم فك هذا الرمز عبر الطرف الآخر. ونستعرض هنا نموذجين هما نموذج روس و نماذج ولبرشرام 1 نموذج روس يتكون نموذج روس من ستة عناصر أساسية هي: المرسل الرسالة الوسيلة، المتلقي، رجع الصدى السياق. المعلومات (جيهان رشتي (1978) استند نموذج ولبرشام الذي أسسه عام 1954م على العناصر الأساسية وهي: المصدر ، المستقبل، الرسالة، Communication Theory Traditions تفرعات نظريات الاتصال السبعة أصول علم الاتصال تتكون

نظريات الاتصال من سبعة أصول أساسية أشار إليها العالم 2. البعد السبراني (نظم) (معلومات) 3 Cybernatic Tradition البعد الاجتماعي النفسي Socio البعد الاجتماعي البعد النقدي Semiotic Traditio البعد الاجتماعي النفسي 7. البعد السيميائي البعد الاجتماعي الثقافي أبعاد علم الاتصال Rhetorical البلاغي الشبكي التنظيمي Critical Cybernatics الإنتقادي وهذه الأصول في مجملها تشكل العلوم التي تتداخل في موضوعاتها وتترابط في فلسفتها مع دراسات الاتصال. فعلى الرغم من أن علم الاتصال يعد من العلوم الحديثة، إلا أن عددا من العلوم السابقة كعلم النفس وعلم الاجتماع والبلاغة والاتجاهات الفكرية كالفكر الماركسي أسهمت في وضع أساسيات علم الاتصال. ومن هنا نستنتج أنه لا يمكن النظر لعلم الاتصال بصفته علما وتتأثر ببعضها بعضا. مستقلا، بل إنه رغم تميزه، واستخدام كريغ Craig كلمة Traditions لبناء إطاره النظري والتي تعني في هذا السياق أصول أو أبعاد. ويكمن الفرق بين أصول الاتصال Communication Traditions التي سنستعرضها الآن وبين فروع الاتصال Communication Contexts والتي يطلق عليها بعض العلماء، الاتصال من ناحية عدد المشتركين في أن أصول الاتصال عبارة عن إطار نظري ترتبط بالمجال العلمي في حين أن فروع الاتصال ذات طبيعة عملية وتشير السياق الاتصال. البعد البلاغي / الخطابي Rhetorical Tradition ويدرس هذا البعد كيفية التأثير على الجماهير وإيصال الرسالة بطريقة مقنعة لهم، والبعد الخطابي RISE OVER ALL يهتم بالتحدث أمام الجمهور والتأثير المجتمعي للخطاب. ينظر إلى العوامل المتعلقة باللغة كالكلمات المستخدمة والنبرة التي تقال بها. يهدف إلى إقناع الآخرين باستخدام أدوات عدة كتطويع الكلمات لصالح المتحدث ومعرفة اهتمامات ونفسيات الجمهور المستهدف ويعد أرسطو من أبرز أعلام هذا البعد إذ ينظر لكتابه "فن البلاغة" على أنه حجر أساس في هذا المجال، وقد بدأ الاهتمام بهذا البعد لكون الخطابة وسيلة الاتصال السياسي الأساسية لدى الإغريق سابقا. ويرى كينت بيرك Kenneth Berk حسب نظريته الدراماتية Dramatism بأن فلسفة اللغة تُستخدم للتعرف على الدوافع البشرية من خلال الدراما. ويقول إنها "تقنية تحليل اللغة والفكر بوصفها أساليب عمل أساساً" (Foss & Trapp, 1997) "بدلاً من كونها وسيلة لنقل المعلومات ويرى بيرك Berk أن أي شيء نقوم به مع اللغة ليس محايداً، ويُعرف بيرك الإنسان بأنه "الرمز الذي يصنع الرموز ويستخدم الرموز ويسمي" (Foss, Foss & Trapp 1991) استعمال الرموز وهناك عدة نظريات تندرج ضمن البعد البلاغي أبرزها: النظرية الجدلية، ونظرية سرد القصة التي سيم شرحها ضمن نظريات الإقناع واتخاذ القرار . 2. البعد السبراني نظم معلومات Cybernetics وكلمة Cybernetics ترتبط بنظم التحكم والاتصال في الآلة أو الإنسان عموماً، كما وترتبط بنظم الشبكات والحاسبات. ولذلك نجد البعد السبراني مهتما بمعالجة المعلومات Information processing وهناك علاقة وثيقة تربط الاتصال بعلم المعلومات إذ أن الباحثان شانون وويفر قدما النموذج الأحادي للاتصال. إنما يركز البعد السبراني على ما يمكن أن يُسبب إخلالا المعنى الرسالة أو يؤدي إلى رجوع صدى غير متوقع. (Griffin). يعتقد بأن السلوك الإنساني له أنماط متباينة إلا أنه يمكن التنبؤ بها . فعلى سبيل المثال، وهكذا فإن هذا البعد يحاول فهم السلوك الإنساني من خلال متغيرات . psychometric questionnaire داخلية وخارجية من خلال مقاييس مقننة الرهاب الاجتماعي الثقة بالنفس ومن أبرز النظريات التي تنتمي للبعد الاجتماعي النفسي. نظرية النفاذ الاجتماعي، نظرية ترجيح الاحتمال نظرية خفض الشك وجميعها سيتم شرحها في الباب الثاني. 4. البعد الاجتماعي الثقافي Socio-Cultural Tradition يركز الثقافي على فهم الأمور من وجهة نظر الآخر أي البعد الاجتماعي الثقافة المغيرة للشخص. ٤٤! ويعتقد هذا البعد أن الفرد جزء من جماعة أكبر لها قوانين وأنماط من التفاعل متعارف عليها فيما بينهم. يتبنى هذا البعد فكرة أن هناك أنماطاً ثقافية وهياكل اجتماعية مشتركة داخل الثقافة الواحدة والتي من شأنها أن تؤثر على العملية الاتصالية. ومن أبرز النظريات التي تندرج ضمن البعد الاجتماعي الثقافي، يفوق الاحتياجات والأهداف الفردية. وهم يفترضون بأن كل قرار فردي يؤثر على الجميع في المجموعة على المدى الطويل. لذلك يتم التحكم في سلوك الشخص بواسطة معايير المجموعة. ولذلك تعتبر هوية "نحن" اليابانية غريبة جداً بالنسبة إلى الهوية الأمريكية إذ يقدر الأمريكيون الاحتياجات الفردية والأهداف الفردية على احتياجات المجموعة وأهدافها. 5. بعد الظواهر Phenomenological Traditions يحاول بعد الظواهر فهم تجربة الآخر بأصالتها من دون تحيزات كملاحظة حياة قبائل في البادية أو في جزر، محاولة فهم تجربة الحج أو الابتعات من وجهة نظر الأشخاص الذين يعيشون هذه التجربة أو الأشخاص الذين عاشوا في مخيمات اللاجئين. ولذلك فإن الدراسات التي تندرج تحت هذا البعد تستخدم أدوات المنهج الكيفي كالملاحظة والمقابلة. ومن النظريات التي تنتمي لبعد الظواهر نظرية قدما Gadamer والتي تنص أنه على المرء أن يفهم دائماً الخبرة من منظورات الافتراضات المسبقة أو الفرضيات. وأن تجاربنا وتاريخنا وتقاليدنا تعطينا طرقاً لفهم الأمور ولا يمكننا أن نحرر أنفسنا من تلك الأطر التفسيرية، فالملاحظة والفهم يتأثران بتجاربنا. بالنسبة إلى

Gadamer ، طريقتنا في رؤية الأشياء في الوقت الحاضر تخلق مسافة زمنية بين الحاضر والماضي، مثل التحف التي قد تشعرك بالغربة والألفة على حد سواء. وتفسير الأحداث التاريخية، بما في ذلك النصوص المكتوبة، حتى النصوص من الماضي تصبح معاصرة وتتحدث إلينا في وقتنا الخاص. هي لغة النص. 6. البعد السيميائي Semiotic Tradition من حياتنا الاجتماعية فهي تشير إلى الرموز والإشارات جزء أساسي . البعد السيميائي يختص بدراسة الرموز والمعاني إذ تعني كلمة Semiotic دلالات وبكاء البالغ في العزاء يرمز للحزن. تعد الكلمات أكثر الرموز الدارجة استخداماً. القيم والمعتقدات تنتقل من جيل لآخر عن طريق الرموز . ينوه أنصار هذا البعد على أن ما نعده "بديهيًا" و "مألوفًا" في الخطاب العام يجب أن يكون ضمن سياق معين، بالإضافة إلى أن ما هو "بديهي وعادي" اليوم قد يتغير في المستقبل، Whorf سابير وورف. وتشير النقطة الرئيسة لهذه النظرية إلى أن الاختلافات بين مستخدمي القواعد النحوية grammars المختلفة تتجه نحو أنواع مختلفة من الملاحظات والتقييمات المتباينة، يمكن أن تحدد اللغة إلى . 7 Critical Tradition البعد النقدي يهدف هذا البعد لإحلال العدالة ومناصرة الفئة المستضعفة في المجتمع. يحث هذا البعد على أهمية التساؤل بشفافية ووضوح حول المسلمات. وقد تبني هذا البعد عددًا من الباحثين المناصرين لقضايا النسويات الشواذ والمناصرين لحقوقهم، حقوق النساء من أصول أفريقية، المهتمين بحقوق الإنسان، وكذلك المهتمين بقضايا الاستشراق مثل إدوارد سعيد. البقاء للأقوى العدالة العنصرية الوساطة الهيمنة الذكورية الكفاءة العلمية ومن النظريات التي تندرج ضمن البعد النقدي ، 'Queer Theory Language-Centered Perspective on Culture, bell hooks Critique of Media, Co-Cultural Theory, Invitational Rhetoric، همية عنصر السلطة وارتباطها بالهوية، فهم يفهمونه عبر منطلقاتهم الخاصة محبونه أيضًا من وجهة نظر من هم في السلطة. ول سوء الحظ، فإن هذا التكتيك والذي يعد أحد تكتيكات البقاء على قيد الحياة لا يسير في الاتجاه المعاكس، فالأشخاص ذوي السلطة لا يحتاجون إلى رؤية وجهة نظر المظلوميت أو المضطهدين لأنهم حسبما تنص النظرية لا يحتاجون إلى التعرف على الآخرين من أجل البقاء على قيد الحياة. ويُعد مصطلح الفهم المتعدد الطبقات layered understandings من المفاهيم المهمة في النظرية والتي تعني أنه لدينا هويات متعددة multiple لتشكل وجهات النظر الفريدة لدينا والتي تأخذ في تداخل identities الحسبان عوامل كالطبقة، والجنس، Communication Contexts فروع علم الاتصال وبعد أن استعرضنا أصول نظريات الاتصال، الاتصال الذاتي الاتصال الثقافي الاتصال العام أهمية الاتصال الذاتي :- يركز الاتصال الذاتي على كيفية تقييم وإدراك الفرد لسلوكه، فمثلا عند الاختلاف والجدال مع أحد أفراد الأسرة، يقوم الفرد بمراجعة سلوكه يشمل الاتصال الذاتي عمليات معرفية نقوم بها بشكل يومي كالتخيل كما يرتبط الاتصال الذاتي بالتفسيرات والأحكام والافتراضات التي نطلقها على سلوك الآخرين في دواخلنا كاعتقاد الفرد بأن زميله لم يلب دعوته بسبب عدم مبالته في حين أنه في الواقع تعرض لحادث مروري. ولذا ينصح بالتماس الأعذار للآخرين قبل التصرف من Theoretica Scope1- النطاق النظري ويركز النطاق النظري على شمولية النظرية من عدمها، فالنطاق النظري يعتمد على فكرة مدى قدرة النظرية على تغطية عدة موضوعات وعدة مواقف من عدمه. - 2 Appropriateness - الملاءمة تشير الملاءمة إلى ما إذا كانت الافتراضات المعرفية والمحورية للنظرية مناسبة للأسئلة النظرية التي يتم تناولها وأساليب البحث المستخدمة. 3 - قيمة الحادثة -: Heurism